اخبروانا عنكم او نخبركم اما خبر من قبلنا فالمال
قد اقتسم والنساء قد تزوجن والمساكين قد سكنها
قوم غيركم ثم قال اما والله لو استطاعوا لقالوا
لم نر زادا خيرا من التقوى وينبغي لمن عزم على زيارة
القبور ان يتأدب بادابها ويحضر قلبه في اتيا
نها ثم يعتبر لمن صار تحت التراب وانقطع عن
الاهل والاحباب بعد ان قاد الجيوش والعساكر
ونافس الاصحاب والعشائر وجمع الاموال و
الذخائر فجاءه الموت في وقت لم يحتسبه وهول
لم يرتقبه فليتأمل الزائر حال من مضى من اخوانه
ودرج من اقرانه الذين بلغوا المال وجمعوا الاموال
كيف انقطعت امالهم ولم يغن عنهم اموالهم
ومحا التراب محاسن وجوههم وافترقت في القبور
اجزاؤهم وارملت بعدهم نساؤهم وشمل ذل
اليتم اولادهم واقتسم غيرهم طريقهم وتلادهم

والبذكر

في المعارب
وليذكر ترددهم في المحال وحرصهم على نيل المطالب
وانخداعهم لمواتاة الاسباب وركونهم الى الصحة
والشباب وليعلم ان ميله الى اللهو واللعب كميلهم
وغفلته عما بين يديه من الموت الفظيع والهلاك
السريع كغفلتهم وانه لابد صائر الى مصيرهم
وليحضر بقلبه ذكر من كان مترددا في اغراضه
كيف تهدمت رجلاه وكان يتلذذ
بالنظر الى ما حوله فقد سالت عيناه ويصول ببلاغة
نطقه وقد اكل الدود لسانه ويضحك
لمواتاة دهره وقد ابلى التراب اسنانه وليحقق
ان حاله كحاله ومآله كمآله وعند هذا التذكر
والاعتبار يزول عنه جميع الاغيار الدنيوية ويقبل
على الاعمال الاخروية فيزهد في دنياه ويقبل على
طاعة مولاه ويلين قلبه ويخشع جوارحه و
للفقيه ابي عبد الله محمد ابن ابي الزمنين الموفي كل

Copyright © King Saud University